

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
قسم الرياضيات / م ٣

طرائق التدريس العامة

أحمد بيداء محمد أحمد

المفردات

- مقدمة عن التدريس .
- **نظرية التدريس** : مفهومها ، أهميتها ، اهتماماتها ، العلاقة بين نظرية التدريس ونظرية التعلم ، نماذج من نظريات التدريس .
- **مصطلحات التدريس** : طرائق التدريس ، أساليب التدريس ، استراتيجيات التدريس ، نماذج التدريس .
- **مهارات التدريس** : مفهومها عناصرها .
- **التدريس الفعال ، والتدريس المبدع** .
- **تنوع التدريس واستراتيجياته** : مفهومه ، مبرراته ، اسسه ومبادئه ، استراتيجياته .
- **أنواع طرائق التدريس** :
- أ- **طرائق التدريس الشائعة الاستخدام** : المحاضرة ، الاستجواب ، المناقشة ، الاستقراء والقياس .
- ب- **طرائق التدريس التي تقوم على البحث في المعرفة وتنظيمها** : الاستقصاء ، حل المشكلات ، الوحدات ، المشروع ، التعيينات .
- ج- **طرائق التدريس التي تقوم على الجهد التعاوني والفردي** : طريقة التعلم التعاوني ، طريقة التعلم الفردي .
- د- **طرائق التدريس التي تقوم على التمكن والإبداع** : طريقة التعلم من أجل التمكن ، لعب الدور ، العصف الذهني .



مقدمة عن التدريس

مفهوم التدريس :

يُعد التدريس من الاساسيات اللازمة التي يجب على المعني بالعملية التربوية أن يكون ملماً بها ، وقبل البدء بتعريف التدريس ينبغي التميز بين مصطلحين متداخلين معه في المعنى والمضمون ، إذ انه لا يزال يختلط على كثير من المعلمين والمتعلمين عند تعريفها ، فنجدهم أحياناً يستعملونها في مواضع غير موضعها وبصورة متباينة ، وهذان المصطلحات هما: التعليم والتعلم.

فمصطلح التعلم (Learning) كما تناولته البحوث النفسية في مجال علم النفس التربوي بأنه : تغير ثابت نسبياً في السلوك أو الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للفرد لا نتيجة للنضج الطبيعي أو ظروف عارضة، وهو مفهوم فردي يستدل عليه عن طريق نتائج عملية التعليم .

بمعنى اخر أنه : تغيير شبه دائم في سلوك الفرد يحدث بصورة غير مقصودة غير مخططة نتيجة مرور الفرد بخبرة معينة ، ولا يمكن ملاحظته مباشرة ولكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يتصوره الفرد وينشأ نتيجة الممارسة لما يظهر في تغيير أداء الفرد.

أي أنه يحدث بتوافر عاملين دون غيرهما وهما الخبرة والتدريب ، وكل ما دونهما هو ليس تعلم. على سبيل المثال : هنالك بعض التغيرات التي تحدث بسبب المرض او التعب فهي لا تعد تعلماً ، أما القراءة والكتابة او التكلم باللغات الأجنبية وقيادة السيارة بعد تخرج الفرد من دورة تدريبية يمثل تعلماً .ودائماً ما يكون الانسان في عملية تعلم مستمرة سواء اكان من البيئة او الاسرة او المدرسة .

أما مصطلح التعليم (Instruction) فهو عملية تفاعل اجتماعي ، ونشاط عام ، وشامل يهدف إلى تطوير المعرفة ، والقيم الروحية ، والفهم ، والإدراك الذي يحتاج إليه الفرد في كلِّ مناحي الحياة ، إضافة إلى المعرفة ، والمهارات ذات العلاقة تجعل بحقل أو مجال محدد ، بمعنى اخر انه : تغير مرغوب (معرفي ومهاري ووجداني) في السلوك يحدث بصورة مقصود أو غير مقصود، ، مخططة أو غير مخططة، يقوم به المعلم وقد يتم في المدرسة أو خارجها ، يتم من خلال أهداف محددة أو غير محددة.

ويُعرف أيضاً بأنه تغيير في البنى المعرفية للمتعلم ، أو تطوير بنى معرفية جديدة تنظم خبراته وتفسرها ، إذ لم يُعد مجرد اضافة معرفة جديدة إلى معرفة سابقة بطريقة كمية ، وإنما هو عملية ابداع للمعرفة تُحدث تغييرات جوهرية في البنية المعرفية للمتعلم .

وأما مصطلح التدريس (Teaching) : فيمكن القول انه تغير في السلوك يحدث بصورة مقصودة ، ومخططة يقوم بها المعلم داخل المدرسة وتحت اشرافها بقصد مساعدة التلاميذ علي تحقيق اهداف معينة.

والتدريس نشاط إنساني هادف يتم فيه مساعدة الفرد على التعلم، فهو الجانب التطبيقي التكنولوجي للتربية ، ويتضمن شروط التعلم والتعليم معاً ، ويحتاج إلى معلم أو آلة ، وقد تتم خارج المدرسة ، تحت إشرافها بحيث يقود إلى التغيير المرغوب في سلوك المتعلم ، وهذا التغيير يتناسب وحاجات المتعلم وقدراته .

أي أنه عملية تربوية هادفة وشاملة تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة للتعلم والتعليم ، ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلمين والإدارة لتحقيق الأهداف التربوية ، وهو أيضاً عملية تفاعل اجتماعي وسيلتها الفكر والحواس والعاطفي واللغة .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تحديد الفرق بين كل من التعليم والتدريس والتعلم كما في الجدول الآتي .

الفرق بين التعليم والتدريس والتعلم :

ت	التعليم Instruction	التعلم Learning	التدريس Teaching
١	مفهوم عام وشامل	اقل عمومية وشمولية من التعليم والتدريس	اقل عمومية من التعليم
٢	عميلة مقصودة أو غير مقصودة ، مخططة او غير مخططة.	عميلة غير مقصودة ، وغير مخططة.	عميلة مقصودة ومخططة.
٣	إحداث تغييرات معرفية ومهارية ووجدانية للفرد	تغير شبه دائم أو ثابت نسبياً في سلوك الفرد	التغيير الحاصل في المعرفة فقط
٤	يحدث داخل المؤسسة التعليمية وخارجها	يحدث داخل المؤسسة التعليمية وخارجها	يحدث داخل المؤسسات التعليمية فقط
٥	يحدث تحت اشراف جهات رسمية	يحدث بجهد ذاتي أو بمساعدة وإشراف	يحدث تحت اشراف المعلم ويكون موجهاً مشرفاً أو قائداً للعملية التعليمية .
٦	سلوك يمكن ملاحظته وقياسه ، وبالتالي يمكن ضبطه وتقويمه وتحسينه	سلوك لا يمكن ملاحظته وقياسه ، وبالتالي لا يمكن ضبطه وتقويمه وتحسينه	سلوك يمكن ملاحظته وقياسه ، وبالتالي يمكن ضبطه وتقويمه وتحسينه
٧	يشترط وجود : معلم – متعلم – مادة تعليمية.	يشترط وجود : متعلم _ مادة تعليمية	يشترط وجود : معلم – متعلم – مادة تعليمية – صف دراسي

٨	يؤدي إلى نواتج مرغوب فيها، والابتعاد عن السلوكيات غير المرغوب فيها	يؤدي إلى نواتج مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها.	يؤدي إلى نواتج تعلمية مرغوب فيها عند الفرد
٩	تتم عملية التعليم على وفق مناهج معين	لا يحتاج إلى مناهج معين	تتم عملية التدريس على وفق مناهج مخصص للمرحلة التي يراد تدريسه
١٠	محدد على وفق زمن معين كمرحلة دراسية، أو عام دراسي، أو يوم دراسي	يشمل جميع مراحل النمو العقلي، ويحدث في أزمنة متعددة وغير محددة.	محدد على وفق زمن معين من قبل المعلم، داخل حجرة الصف.

وقد تباين التربويون في نظرتهم إلى التدريس ، فيرى بعضهم بأن التدريبي هو علم في حين يراه البعض الآخر بأنه فن .

نشاط

هل إن التدريس علم أم فن؟

التدريس علم: له اصول وقواعد وأسس ثابتة ، ويستند الى عدد من الدراسات والنظريات التي توجه خطواته وتجدد من الياته .

التدريس فن : إذ إن بعض مظاهره ذات طابع فردي أو شخصي ، ويستند الى مهارات ومواهب يكفي للمعلم ان يكون ملماً بها مما يمكنه من تدريس المادة المعني بها دون ان يتم اعداده لتلك المهمة ودون الحاجة الى التخصص .

لكن في الحقيقة ان التدريس هو مهنة تتطلب كلا الأمرين علم وفن ، لأنه يجمع بين الاعداد والموهبة معاً مما يجعل منه وظيفة ومهنة لها اهميتها وبرامج لإعداد من ينتمي لها ويؤديها.

فالتدريس ك (علم) يحتاج إلى أسس وقواعد علمية وهذه تأتي عن طريق الكثير من الموضوعات ذات الصلة مثل علم النفس وعلم الاجتماع ، والتدريس ك (فن) يحتاج إلى الجوانب الوجدانية التي تميز الفنان المبدع .

طبيعة التدريس :

التدريس عملية انسانية أصيلة تحدث أثرا لدى المتعلم ، وهي عملية اتصال وتفاهم بين طرفين أساسيين في العملية التربوية هما المعلم والمتعلم .

وبناءً على ذلك لا بد من تحديد طبيعة التدريس من خلال عملية الاتصال ذات العناصر الخمسة الآتية :

المرسل ← رسالة ← قناة ارسال ← مستقبل ← تغذية راجعة أو رد الفعل

(المرسل) هو المعلم و(الرسالة) هي المادة التعليمية ، التوجيهات ، القيم ، ... و(قناة الارسال) هي الطريقة التي يتم من خلالها إيصال المعلومات و(المستقبل) هو المتعلم و(التغذية الراجعة) هي رد فعل المتعلم ومدى استيعابه وتمكنه من المادة الدراسية من خلال عملية التقويم التكويني أو النهائي .

ومن هذا المنطلق فإن عملية التدريس تمر بثلاث مراحل أساسية هي :

١- التخطيط ٢- التنفيذ ٣- التقويم

فالتخطيط يُعد المرحلة الأولى في عملية التدريس ، إذ يتم فيها تحديد الأهداف ووضع الخطة السنوية والشهرية واليومية ، أي تخطيط بعيد ومتوسط وقريب المدى .

ومن خلال عملية **التنفيذ** يتم تحديد طرائق وأساليب التدريس داخل الصف وخارجه بإشراف وتوجيه وقيادة المعلم وتفاعل المتعلمين .

أما **التقويم** فهو المرحلة التي يتم فيها قياس حصيلة الطالب في عمليتي التعليم والتعلم ، وهو عملية تشخيصية وقائية علاجية لمعرفة حسن مسار عملية التدريس التي تتضمنها الاجابة عن التساؤلات الآتية :

ماذا نُعَلِّم ؟ ← المادة الدراسية

لماذا نُعَلِّم ؟ ← الأهداف

كيف نُعَلِّم ؟ ← طريقة التدريس

منى نُعَلِّم ؟ ← الوقت المناسب

أين نُعَلِّم ؟ ← مكان الدرس (صف ، مختبر ، قاعة محاضرات ، ...)

من نُعَلِّم ؟ ← نوعية المتعلمين (اعتياديين ، متميزين ، ذوي احتياجات خاصة ،

(...)

عناصر التدريس :

إن الحديث عن عناصر التدريس يعني الحديث عن عناصر التربية ، فالأدب التربوي يشير إلى إن عناصر العملية التربوية هي ما يسمى بالمثلث التربوي أو مثلث العملية التربوية ، وهي : (المعلم ، والطالب ، والمنهج) كما في الشكل الآتي :

وهناك من يضيف عنصراً رابعاً هو (البيئة التعليمية) بما فيها المدرسة والصفوف والآلات والتجهيزات والإدارة . وهذه العناصر الثلاثة هي نفسها عناصر التدريس ، إذ لا بد من معلم يتولى عملية التدريس ، وطالب يشارك ويتفاعل ويتعلم ، ومنهج يتم تعلمه ، أي أن :



المعلم يُدرِّس

والطالب يُدرِّس

والمنهج يُدرِّس

وهذا ما يؤكد أهمية التدريس بوصفه يمثل العملية التربوية بعناصرها التي ذُكرت أعلاه .

